مشايخ هذا الزمان فياخذون على المريد العهد وعليه حقوق
الناس في العرض والمال فلا يحصل له نتاج في الطريق حتى لو كان
ذلك الشيخ من اكابر الاوليا لا يقدر يسير به في طريق اهل الله
خطوة الا ان طهره قبل ذلك من نجاسة حقوق الناس وكذلك
يجب على كل شيخ جاءه مريد يطلب منه العهد ان يساله هل سبق
لك عهد مع احد غيرنا من المشايخ فان قال نعم فيقول له هل
مات ام لا فان كان مات فياخذ عليه العهد وان كان حيا وهو عالم
بالطريق واخذ عليه العهد كان غاشا لعباد الله تعالى ولنفسه
اخر كما ان الدخول في عهد شيخ قبل ارضا الخصوم مفسد للفتح كذلك
الدخول في عهد شيخ قبل التوبة الصادقة من سائر الذنوب
الظاهرة والباطنة وقبل احكام مقام الزهد مفسد للفتح فاعلم
ذلك ومنها الزجر من الغل والحقد لانهما مبعدان عن الله تعالى
والفرق بينهما كما قال بعضهم ان الغل هو ربط القلب على الخيانة
والغدر والخديعة والحقد شدة الربط على ذلك ومنها الزجر من
اضافة المذمومات الى الحق سبحانه دون اضافتها الى
النفس لما في ذلك من سوء الادب مع الله تعالى وقد قالوا من لم
يضف الى نفسه الافعال المذمومة هلك في دينه من حيث
لا يشعر ومن كلام سيدي علي الخواص اضافة المذمومات الى الحق
سبحانه بعلم الخلق واليقين وهو تحصيل الحاصل واحكام التكليف
انما هي دايرة مع نسب المكلفين لانه الباب الذي يواخذون
منه فعلم ان الادب اضافة المذموم الى النفس واضافة المحمود
الى الحق سبحانه عز وجل ومنها الزجر من التهاون في صلاة الجماعة
لما في التهاون فيها اي بالجماعة من الحرمان النسبي ومن كلام بعضهم

اذا رايتم

اذا رايتم الرجل يتهاون بصلاة الجماعة فلا ترجوا خيره وقد كان
السلف الصالح يعزون انفسهم سبعة ايام اذا فاتت احدهم
صلاة الجماعة وثلاثة ايام اذا فاتتهم تكبيرة الاحرام ويقولون
ذنب تعجلت عقوبته ووقع ان بعضهم خرج الى حايط له فرجع
وقد صلى الناس صلاة العصر فقال انا لله وانا اليه راجعون فاتتني
الجماعة اشهدكم ان حايطي على المساكين صدقة وقال ابن عمر القواريري
لم تكن تفوتني صلاة الجماعة فنزل بي ضيف فشغلت بسببه عن
صلاة العشا في الجماعة ثم خرجت الى المسجد لاصلي فيه مع الناس
فاذا المساجد غلقت فرجعت وانا حزين على فوات الجماعة فقلت
ورد في الخبر ان صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفذ بسبع وعشرين
درجة فصليت العشا سبعا وعشرين مرة ثم نمت فرايت كاني على فرس
مع قوم على خيل وهم امامي وانا اركض فرسي خلفهم فلا الحقهم
فالتفت الي واحد منهم وقال لي لا تتعب فرسك فلست تلحقنا
قلت ولم ذلك يا اخي قال لانا صلينا العشاء في جماعة وانت قد
صليت وحدك وقال سيدي ابو محمد بن التلمساني انما فضلت صلاة
الجماعة على صلاة الفذ لانه يكتب لكل عبد من صلاته ما حضر فيه منها
ويرمى بما غفل فيه فيكتب من صلاة عشرها ومن صلاة تسعها
ومن صلاة ثمنها ومن صلاة سبعها الى غير ذلك فيرتفع للجميع
صلاة واحدة من تكملة الاجزا بعضها ببعض فيعيد الله بركة الاجتماع
والحضور على الجماعة فيكتب لكل واحد صلاة كاملة قلت فعلى هذا
من صلى فذا وغفل في صلاته فصلاته باطلة ولعل من هنا جعل بعض الائمة
الجماعة في الصلوات الخمس فرض عين والله اعلم ومنها الزجر من التهاون
في القيام لاهل الفضل لما فيه من رائحة الكبر عليهم والاستخفاف بهم

Copyright © King Saud University